سورة النازعات

١٠٩٨ ـ قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾﴾.

الواو فيه للقسم وجوابه محذوف أى لتبعثن والمراد بالنازعات وما عطف عليه: الملائكة، وذكروا بلفظ التأنيث مع أنهم ليسوا إناثا، لأنه تعالى أقسم بطوائفها والطائفة مؤنثة.

١٠٩٩ ـ قوله تعالى: ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾ أى ذليلة لما ترى.

فإن قلت: كيف أضف الابصار إلى القلوب مع أنها لا تضاف إليها؟

قلت: فيه حذف مضاف أى أبصار أربابها.

١١٠٠ ـ قول تعالى: ﴿فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾.

فإن قلت: كيف قال ذلك، مع أنه أراه الآيات كلها، لقوله تعالى: ﴿ولقد أريناه آياتنا كلها﴾ وكل آياته كبرى.

قلت: الاخبار هنا عما أراه له أول ملاقاته إياه، وهو العصى واليد، وأطلق عليهما «الآية الكبرى» لاتحاد معناهما أو أراد بالكبرى: العصى وحدها، لأنها كانت مقدمة على الأخرى.

١١٠١ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾ أضاف الليل إلى السماء، مع أنه إنما هو فى الأرض لأنه هو أول ما يظهر عند الغروب من أفق السماء.

١١٠٢ ـ قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ أى الداهية العظمى التى تطم على غيرها وهى «النفخة الثانية» وخص ما هنا بالطامة، موافقة لما قبله من داهية فرعون، وهى قوله: ﴿أنا ربك الأعلى﴾ ولذلك وصفت الطامة الكبرى، موافقة لقوله قبل: ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ بخلاف ما فى «عبس» لم يتقدمه شىء من ذلك فخصت بالصاخة، وإن شاركت الطامة فى أنها النفخة

الثانية، لأنها الصوت الشديد، والصوت يكون بعد الطم، فناسب جعل الطم للسابقة والصخ للاحقة، وجواب «إذا» قوله: ﴿فأما من طغى﴾ الخ وقيل: محذوف تقديره: فإن الجحيم مأواه.

« تمت سورة النازعات »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋